البر و الاحسان

مجلة الكترونية تعنى بالعمل الخيري تصدرها رابطة المبرات العراقية

مسودة قانون المنظمات غير الحكومية تتضمن مواد خطيرة تمنع التبرعات او استلامها الا بموافقة الدائرة

- الجمعيات الاهلية.. هل يمكننا العيش بدونها؟
- دور الأوقاف في أعمال البر والإحسان
- لو كنتُ مليونيراً .. لأنفقتُ!
- سيدة عراقية تتحدى الظروف والعادات وتعمل متطوعة في المجال الانساني
- نداء استغاثة لكل من لا يملك مالا: طرق عديدة لخدمة ورعاية الأيتام
- تجارب رائدة لكل المهتمين بإدارة وتطوير قطاع المشروعات الصغيرة

العدد 3 / 1/12/2009

هل تحب عمل الخير؟

هل تسعى لتقدم شيئا، ولو قليلا، لأهلك في العراق؟

هل تجد في نفسك الكفاءة والرغبة لمساعدة الناس؟
تبرع لنا ببعض وقتك الإضافي..
ولا تنس أن أهلك في العراق بأمس الحاجة إليك..
تطوع للعمل مع رابطة المبرات العراقية، وذلك من اجل
خدمة ومساعدة وتطوير
المبرات والجمعيات الخيرية في العراق
نحن بحاجة لك ولمهاراتك وفي المجالات كافة

اتصل بنا ولا تتردد، وكن على ثقة بأننا قادرون على وضع
جهودك الطيبة في مواضعها أينما كنت
بوسعك الاتصال الآن عبر:

Tel:0208 452 5244 Fax: 0208 452 5388

news@iraqicharities.org

Unit2C, 2nd Floor, 289 Cricklewood Broad–
way, London, NW2 6NX

البر والاحسان

مجلة الكترونية
تعنى بشؤون البر والاحسان في العراق

تصدر عن:
رابطة المبرات العراقية

رئيس التحرير:
محمد علي الكاتب

الاخراج والتصميم :
قسم الاعلام

المكتب الرئيس: لندن
Unit 2C, 2nd Floor 289
Criclewood Broadway
London, NW2 6NX,
UK

Tel:
+44 (0) 20 8452 5244
Fax:
+44 (0) 20 8452 5388

news@iraqicharities.org
www.iraqicharities.org
مكتب بغداد:
وليد عبد الأمير علوان
wldalwan@yahoo.com

الجمعيات الاهلية.. هل يمكننا العيش بدونها؟	2
دور الأوقاف في أعمال البر والإحسان	5
لو كنتُ مليونيراً .. لأنفقتُ!	9
مسودة قانون المنظمات غير الحكومية تتضمن مواد خطيرة تمنع التبرعات او استلامها الا بموافقة الدائرة	12
سلوى المصرية..معاقة تنير حياة آلاف الأيتام والفقراء وتقدم درسا لكل الأصحاء وفاقدي الأمل	15
القرآن الكريم المنهل الأفضل لثقافة العمل الخيري	21
المؤسسة الدولية لإعانة الأيتام (في العراق)	27
سيدة عراقية تتحدى الظروف والعادات وتعمل متطوعة في المجال الانساني	33
نداء استغاثة لكل من لا يملك مالا: طرق عديدة لخدمة ورعاية الأيتام	35
تجارب رائدة لكل المهتمين بإدارة وتطوير قطاع المشروعات الصغيرة	40

الجمعيات الأهلية.. هل يمكننا العيش بدونها؟

ربما تناهت الى اسماع بعضنا قصصا كثيرة عن اشخاص او محسنين، في زمن النظام البائد في العراق، تبرعوا بدنانير او دراهم معدودة لصالح عمل خيري معين، فألقت بهم اجهزة الأمن في معتقلاتها، ثم افرجت عن بعضهم بعد سنوات عجاف، او التهتمهم غياهب السجون فلم يخرجوا منها ابدا. وأنا شخصيا سمعت ربما اكثر من ثلاث قصص من هذا القبيل.

سمعت عن شخص وزع عطايا قليلة على الفقراء بعد خروجه من المسجد، فاعتقل ولم يفرج عنه الا بعد إنذار ووعيد بألا يعيد الكرة مرة اخرى، وعن شخص آخر تبرع بنصف دينار لعائلة عفيفة، فسجن لعشر سنوات وقبل أن يطلق سراحه أنذروه بعدم تكرار فعلته «الشنيعة» وإلا أعادوه الى سجنه الذي سوف لن يخرج منه حيا هذه المرة. هكذا هددوه وقالوا له منذرين.

وسمعت عن شخص ثالث أنه دخل السجن في بداية الثمانينات من القرن الماضي، بسبب انفاقه على الفقراء، فاختفى أثره الى يومنا هذا.

ترى لماذا كان النظام البائد يخشى من شخص يتبرع بدرهم او درهمين لصالح الفقراء والمساكين؟

ربما تتعدد الإجابة على هذا السؤال. لكن الجواب الحقيقي، في نظرنا، هو أن النظام الدكتاتوري لم يكن يريد للناس القيام بـأي دور ولا أيـة مسؤولية اجتماعية ناهيك عن الادوار السياسية. ففي عرف الاستبداد أن الدولة يجب أن تكون شاملة وكلية وخـارقـة الأداء والقدرات، فهي تقوم بكل شيء نيابة عن المواطنين

هكذا هي الحكومات المستبدة ومن لم يعجبه فليضرب رأسه أو يشجه بحجر، او ليدخل السجن ويذوق الموت الزؤام هناك الى ابد الآبدين.

هكذا كان الحال في زمن النظام البائد .. الحكومة تدخلت واستولت عل كل شيء كالاخطبوط تماما، فسرقت ادوار الناس وعطلت قدراتهم وكفاءاتهم وأماتت

مـبـادراتـهـم.. واسكنت حركاتهم وخنقت انفاسهم وذبحت رقابهم ..فماذا كانت النتيجة او النتائج؟

تضخم جهاز الدولة ومؤسسات القطاع العام حتى أصيبت بالترهل ونخرتها «سوسة» الفساد الذي استشرى وتحول الى آفة كبرى.

وكان من الطبيعي ما رأيناه وما نراه من خلل وتعطل لكثير من مناحي الحياة بعد سقوط النظام البائد في العام 2003.

لقد ورثنا تركة ثقيلة اسمها» تعطل العقول الآدمية» وكانت من مظاهرها الاتكالية وانتظار الأوامر وعدم القدرة على الاجتهاد والمبادرة، خصوصا في دوائر الدولة ومرافقها العامة. فالموظف والمسؤول والمدير وحتى الوزير لم يكن يجرؤ على فعل شيء الا بعد صدور الفرمان من القائد الضرورة. وياليت الأمر اقتصر على دوائر الدولة ولم يتعداه الى مفاصل المجتمع.

وكان من مظاهر ما ابتلينا به كشعب هو تعود الناس وللأسف الشديد، على الجلوس وانتظار أن تأتينا الدولة او الحكومة بكل ما نريد، كما عودتنا هي .. أن تزرع لنا وتحصد وتعجن وتخبز وتقرر وتبني والى آخر القائمة التي

ذكرناها سلفا. أوليس أحدنا يقول ماذا قدمت لنا الدولة ولا يقول ماذا قدمت أنا كمواطن لهذه الدولة ولهذا الوطن؟
لقد التقينا اصحاب جمعيات خيرية كثر وأول المشكلات التي تواجههم اليوم في العراق هي عدم تفهم الناس لأدوارهم من جهة، وعدم تسهيل او ربما عرقلة لأعمالهم ونشاطاتهم من قبل مسؤولي الدوائر الحكومية، من جهة اخرى.
وعلى ضوء ذلك فإن الحل المطلوب هو: لا بد من حصول تفهم وادراك كاملين لضرورة وجود وإيجاد الجمعيات الأهلية غير الحكومية حتى تكون بمثابة الأطر والقنوات والسواقي والأنهر التي يسير ويتدفق فيها عطاء الناس ونشاطهم الذي سيدعم وربما يفوق نشاط المؤسسات الحكومية.
وهذه هي أيضا الخطوة الأولى المطلوبة لتخفيف الأعباء عن الدولة والمواطن في آن واحد وبالتالي تنمية روح المواطنة وإحياء النخوة الوطنية وتعزيز المشاعر بالانتماء الى الوطن والرغبة بالمساهمة في بنائه والدفاع عنه وحماية مكوناته واعتبار كل ما فيه ملكاً للمواطن وليس ملكا للدولة او للحاكم المستبد بناء على قاعدة « كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» التي أرسى قواعدها الاسلام.

ففي الدول المتقدمة يسهم الجميع في مسؤولية مواجهة أعباء الحياة والمشاركة في بناء المشاريع والمؤسسات الخلاقة والمنتجة من مستشفيات ومدارس وجامعات وهيئات اجتماعية و جمعيات خيرية تعاونية في مختلف حقول الحياة.

ومهما بلغت ثروات الدول الغنية فإنها لا تستغني عن الجهود الطوعية لمواطنيها أبدا. ففي بريطانيا مثلا هناك اكثر من ربع مليون جمعية خيرية، واكثر من عشرة ملايين متطوع رسمي اسبوعيا، وأن قيمة العمل التطوعي هذا يقدر بحوالي تسعين مليار جنيه استرليني سنويا حسب الاحصاءات الرسمية.

واذا كانت الدول الغنية تحتاج الى هذا الكم الهائل من المتطوعين فكيف بالدول الفقيرة والتي أكلت الحروب فيها الأخضر واليابس؟

ترى كم مليون متطوع وكم ألف مبرة او جمعية غير حكومية سنحتاج لبناء بلدنا وشعبنا وثقافتنا وحضارتنا على ارض الرافدين؟

دور الأوقاف في أعمال البر والإحسان

على ضوء إنعقاد المؤتمر الثالث للتقريب بين المذاهب الإسلامية تحت شعار «من أجل تكريم الإنسان وتعزيز الوحدة الإسلامية» وذلك يوم السبت ٢٠٠٩/١٠/٢٤ الذي شارك فيه نخبة من المفكرين الإسلاميين وكان للعراق النصيب الأكبر بالتمثيل والمواضيع التي طرحت وكان أهم ممثليه السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي والدكتور أحمد عبد الغفور السامرائي رئيس ديوان الوقف السني.

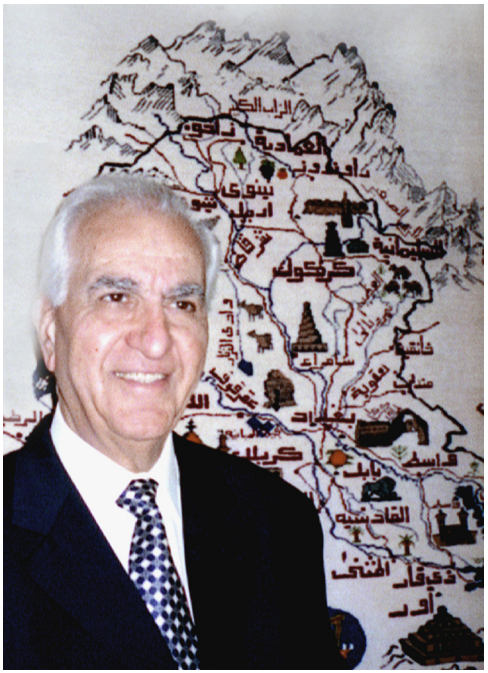

كانت معظم المواضيع منصبة على المواعظ المستندة على الآيات القرآنية وعلى السنة النبوية وغيرها، وكانت مواضيع السيدين الحيدري والسامرائي منصبة على دور الوقفين في بذل الجهود للتقريب ما بين الطائفتين الشيعية والسنية التي كادت أن تفرقهم التيارات التكفيرية في السنوات الأخيرة والتي تصدت لها كل فئات الشعب والمرجعيات الدينية والوقفين وذلك بتوحيد جهودهم في عقد المؤتمرات واللقاءات معاً كأخوة متحابين متصافين لايفرق بينهما في العقيدة والإيمان بالقيم الإسلامية التي جُبلوا عليها وأمنوا بها.

نعم لقد شدني المؤتمر وما دار فيه بحيث لم أترك القاعة إلا عند إختتامه لعلي أحصل على ما يدلني وعلى ما يساعدني على تحقيق رسالة العمل التي ألزمت نفسي على الشروع في تأسيس نواتها، وهذا العمل هو تكوين نظام يمكن من خلاله مشاركة كل مبرّة وكل مؤسسة حكومية كانت أم أهلية أو كل فرد من مد يد العون والمساهمة في

رعاية ذوي الإحتياجات الخاصة، عن طريق إنشاء مراكز للرعاية وما تأسيسي لرابطة المبرّات العراقية وقبلها مبرّة الشاكري إلا للقيام بهذه المهام البحثية والتنظيرية والتفعيلية من أجل نشر الثقافة العلمية ما بين المبرّات المنتشرة في العراق وكانت مداخلتي تحت عنوان: ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه المساجد والحسينيات في تكوين مراكز الرعاية الإجتماعية؟

بعد هذه المقدمة الطويلة، تأتي التساؤلات الكثيرة حول ما هو دور الأوقاف في أعمال البر والإحسان الذي تتركز خطبهم ومواضيعهم على شعارات كل ما ورد من الدعوات إلى إعانة الإنسان لأخيه الإنسان والتآخي ونبذ الفرقة وأهمية العلاقات الإنسانية وغيرها التي تدعو إلى مساعدة كل إنسان ذي حاجة

أولاً: هل الوقفين السني والشيعي مؤسسات تابعة للدولة بموجب قوانين تكوينها وتسييرها وعبر تاريخها وعبر العهود والحكومات التي مرّت على العراق؟

ثانياً: أم هي ملك للواقفين الأحياء منهم والأموات وما دور الأوقاف إلا أن ترعاها بموجب وصية كل واقف مثلها كمثل دائرة رعاية أموال القاصرين؟

إذا كان الجواب على أولاً بنعم، فإنني لن أخوض في أغواره حيث أنني غير مطّلع ولا أقدر أن أتصور كيف تدار هذه المؤسستين فلابد لرئيسي هذه المؤسستين أن يدونوا تاريخ مؤسستيهما وأهم الأحداث التي دارت فيها عبر الحقب التي مرت بها, وهل هناك أي مسوّغ شرعي أو قانوني يسمح للدولة أن تصادر أوقاف الذين بذلوا حياتهم في سبيل أن يتركوا عملاً ينتفع به الناس مرضاة لله عز وجل لينفعهم في آخرتهم وأن تسخر الأوقاف ومواردها من قبل الدولة لأغراض لا تمت بمنفعة الناس؟ إذا كان الجواب هو أن الدولة ترعاه لإقامة الصلاة فإن هناك مائة سؤال وسؤال يدور حول هذا الموضوع، فكم عدد المصلين وكم أعداد المرات التي تقام فيها وما هي وكم من المناسبات التي تقام فيها وما هو دور الأوقاف في منافع الناس خاصةً ذوي الحاجات الخاصة وأنواع الإحتياجات الإنسانية؟ وهل إن جميع المساجد والحسينيات والأوقاف تؤدي نفس الأداء وتقدم نفس المنافع لمجتمعها في الوقت الذي الكثير من فئات الشعب يعاني من فسحة المكان مثل العيش في العراء وعدم توفر المدارس أو أن تكون المدارس في مواقع ومسقفات مأساوية

وعدم توفر مراكز الخدمات الإجتماعية التي تقدم ما تحتاجه الفئات التي بأمس الحاجة لأبسط متطلبات الحياة؟ نكتفي بهذا القدر من الأسئلة للسؤال الأول.
أما إذا كان الجواب بنعم للسؤال الثاني، القرآنية من تأكيد على قدسية تنفيذ الوصية وإثم من يكتم أو يغير الوصية، فلابد إذن من الرجوع إلى كل وقف وكل واقف لتدرس وقفيته أو بالأحرى وصيته في ملكه وماله لعلها تنفع العباد

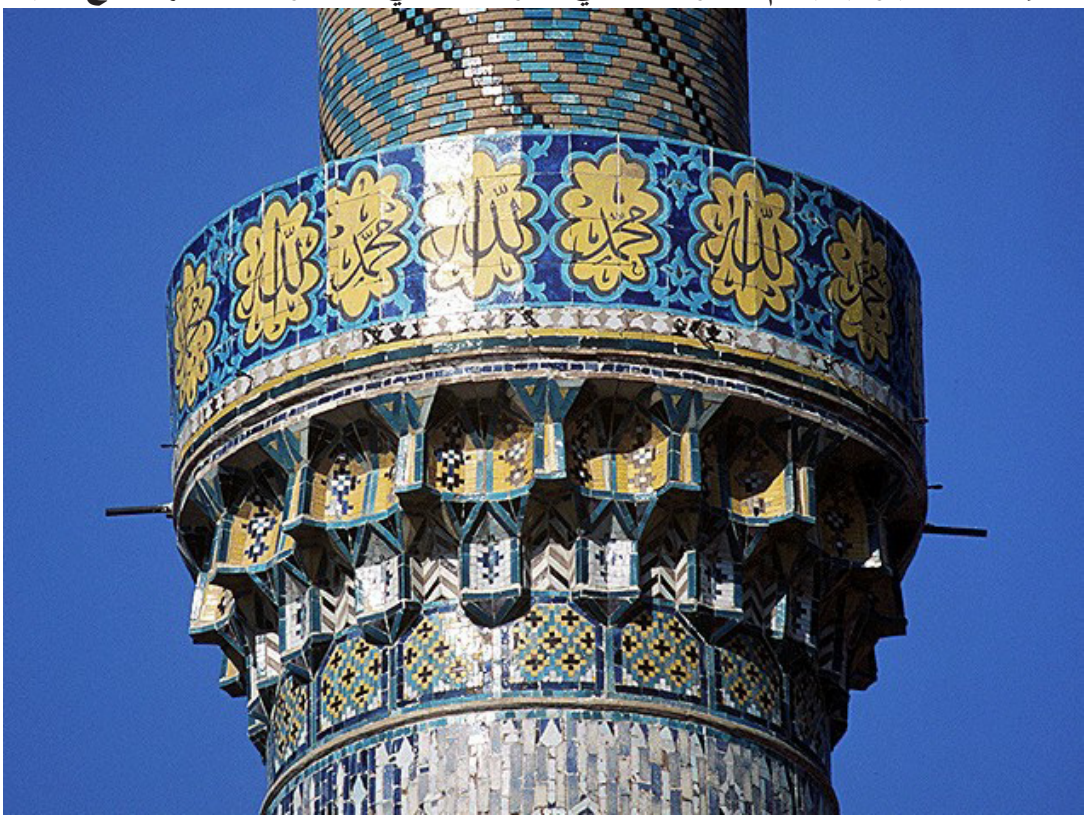

فهذه تصوراتنا لما يجب أن تقوم به مؤسستي الأوقاف في العراق ولا تركن على ما كان يعمل أو لا يعمل به عبر تاريخها مع مختلف الحكومات التي مرّت على العراق وعليها:
أولاً، إن كل وقفية هي بمثابة وصية أوصى بها واقفها وإن ما جاء في الآيات والبلاد وعلى ضوء ذلك يتم إعداد مجلس أمناء من وجهاء المنطقة لكل وقفية باعتبارها مؤسسة خيرية وتفعيلها لتشمل كل عمل إنساني تحتاجه المنطقة حتى وإن لم يدرج في الوقفية، فلا بد أن ثوابه يصل إلى الواقف.
في كلا الحالتين بين الفقرة الأولى

والثانية لابد من أن نجيب على السؤال الذي يتعلق بالشؤون المالية، ما هي واردات الأوقاف من الأوقاف وما هي مصاريفها وأبواب الصرف فيها، وما هي القيمة التقديرية للأوقاف حسب أبواب استعمالاتها، وهل هناك مخصصات مالية تأتي من الدولة لتسديد نفقات التشغيل إذا كانت الموارد الذاتية لا تغطي الرواتب والمصاريف الإدارية والتشغيلية والصيانة وغيرها؟ وهل هناك ميزانيات فصلية أو سنوية تنشر يمكن الرجوع إليها؟

إن من متطلبات العصر وتطور المؤسسات التي تنشد الرقي في كل أبوابه لابد ان يكون لها موقعا على الإنترنت يتجدد يومياً بكل ما هو قائم أو يستجد داخل المؤسسة وخاصةً الجوانب المالية لما لها من تأثير على زرع الثقة بها وكذلك من أجل تقدير وتقييم حجم ونوعية الأعمال التي تقوم بها المؤسسة لكي لا يضيع عمل العاملين ورؤسائها الذين يجاهدون في تسييرها وازدهارها.

ومن أجل أن نُسهّل مهمة تحليل وتغيير حالة أي مؤسسة، لابد من أن نُدخل الجامعات والمراكز البحثية فيها للمساهمة في تحليل واقع الأوقاف ومستقبلها عبر القيام بعمل البحوث والدراسات الأكاديمية، عليه نرى أن يتم تخصيص ثلاث زمالات دراسية في ثلاث جامعات مختلفة للوصول إلى أفضل النتائج ولضمان عدم التحيز في الدراسة المطروحة، حيث أن الهدف من هذه الزمالات هو القيام بمهمة البحث والتحليل المذكورة أعلاه، وفي نفس الوقت فإن على مسؤولي مؤسسات الأوقاف الشروع بالتغيير ووضع خططه وأن لا ينتظروا نتائج الدراسة المنتظرة، اذ ستكون نتائج الدراسة اكمالا لما بدأوا به.

وأملنا كبير برئيسي الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري والوقف السني الدكتور أحمد عبد الغفور السامرائي بأن يعملوا على تغيير واقع الوقف، لا أريد أن أقول الوقفين، في العراق مما هو عليه إلى أن يصبح كل وقفية من آلاف الوقفيات عبارة عن ورشة عمل لخدمة المحتاجين في كل منطقة من مناطق العراق وبذلك نكون قد وضعنا القواعد لنمو وازدهار القطاع الثالث قطاع منظمات المجتمع المدني ليلعب دوراً مهماً في حياة الإنسان العراقي جنباً إلى جنب مع القطاع الحكومي والقطاع الخاص.

والله ولي التوفيق

عبد الصاحب الشاكري

لو كنتُ مليونيراً .. لأنفقتُ!

«لو اصبحتُ مليونيرا أو لو كنتُ من الأثرياء لأنفقتُ ولعملتُ من الخير كثيرا»

هذا هو لسان حال الكثير او الكثرة الكاثرة من الناس، ونحن منهم ربما.
ويخطئ هؤلاء، خطأ فادحا، حين يعتقدون أنه لا يسعهم فعل الخير الا حين يكونون من اصحاب الملايين.
أولا: من قال أنهم حين يحصلون على الملايين سيكون من السهل عليهم انفاق الأموال في وجوه البر؟

وثانيا: من قال أن البر محصور بإنفاق المال؟
وثالثا: من قال إن عمل البر والانفاق يجب ان يأتي من الأثرياء ومن اصحاب الملايين وأن يكون كبيرا وهائلا؟
أولسنا نقرأ: « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره»؟
وإذن.. فالذي ينبغي أن يتغير، لكي نكون من اصحاب الخير، ليس حساباتنا في البنوك أو اموالنا الطائلة، وإنما

الذي يجب ان يتغير هو مفهومنا للعمل الخيري نوعا وحجما.

فمن ناحية النوع، ليس من الصحيح ابدا حصر البر بالمال وانفاق الأموال. وكذلك الأمر من ناحية الحجم والكم، إذ ليس المطلوب أن تقدم أكبر واعظم شيء وانما المطلوب أن تقدم ما بوسعك ولو كان بمثقال ذرة لا يرى حجمها بالعين المجردة.

بوسعك أن تكون من اصحاب الخير فيما اذا اتخذت قرارا، مجرد قرار نابع على اساس نية طيبة ومخلصة، للقيام بما أمكنك من عمل صالح، ولا يهم حينئذ نوع او حجم ذلك العمل الصالح او كميته.

الكثيرون لا يمتلكون فائضا من المال، ولكن الكثيرين يمتلكون فائضا من الوقت والجهد الذي بوسعهم توظيفه لصالح الشأن العام ولخدمة من هم بحاجة اليه.

ومثال ذلك واحدة من الجمعيات الخيرية الفاعلة في انكلترا تحمل اسم» متطوعون لمساعدة الاطفال في القراءة» قصة هذه الجمعية بدأت منذ العام 1973 عندما بدأ سبعة من المتطوعين، من الذين يملكون الوقت ولا يملكون المال الكثير، يعملون في مدارس لندن كمتطوعين ولمدة ساعة في كل اسبوع. كل ما يهدفون اليه هو مساعدة الاطفال من 6 - 11 سنة، وذلك لاجل تطوير حب المطالعة والتعلم، خصوصا مساعدة اولئك الاطفال الذين يجدون صعوبة في القراءة والذين هم بحاجة الى دعم ومساندة واشراف لكي يصبحوا بنفس مستوى اقرانهم سواء من ناحية القراءة او من ناحية حاجتهم لاكتساب الثقة بانفسهم.

ثم تطورت الفكرة فيما بعد لتدفع هؤلاء المخلصين في اداء واجباتهم نحو مجتمعهم لتأسيس جمعية خيرية مسجلة عام 1980 مع مكان للمكتب وموظف بدوام جزئي. ثم توالت النجاحات عاما بعد آخر، إلى أن اضحى للجمعية اكثر من 36 فرعا في ارجاء البلاد وحوالي 2500 متطوع اكثريتهم يعملون في المدارس الابتدائية. وما زالت الانجازات في تطور مستمر.

كان هذا مثالا واحدا على امكانية العطاء التي يمتلكها ربما الفقراء من الناس ممن يمتلكون وقتا وخبرة بسيطة مثل تقديم المساعدة لطفل صغير في كيفية القراءة بشكل صحيح.

والآن ماذا بوسعك أن تقدم على غرار ما يقدمه المتطوعون للمساعدة في تعليم القراءة في المثال السابق؟

هل تستطيع مثلا ان تقوم، وبالاتفاق مع بعض جيرانك، بحملة تنظيف للطريق الواقع أمام بيوتكم؟

هل بوسعك أن تقوم باجراء احصاء للعوائل الفقيرة في منطقتك ومن ثم السعي لدى الجيران من أجل مساعدتهم؟

هل بوسعك أن تكفل يتيما حتى يكبر ويشتد ويعمل؟

هل بوسعك أن تجهز طفلا فقيرا بما يحتاج من ملابس وقرطاسية وحقيبة لكي يتمكن من الذهاب الى المدرسة؟

هل بوسعك أن تقول كلمة طيبة او تتوسط لفعل خير، لكي تصلح ما بين أخوين او زوجين متخاصمين؟

هل بوسعك أن تتطوع ساعة في اليوم او في الاسبوع من وقتك الاضافي لفعل اي شيء ينفع الناس؟

بلا شك أن بمقدورك الكثير لتفعله وفي كل مجال او حقل تجده امامك، وما تحتاجه ليس الملايين وإنما النية والرغبة والارادة.

مسودة قانون المنظمات غير الحكومية تتضمن مواد خطيرة تمنع التبرعات او استلامها الا بموافقة الدائرة

مناشدة: لا ينبغي اقرار مسودة قانون المنظمات غير الحكومية المقدمة الى مجلس النواب العراقي ما لم يتم رفع بعض المواد التي تتعارض مع الدستور العراقي.

مقدمة:

ان بعض فقرات مسودة قانون المنظمات غير الحكومية المقدم لمجلس النواب العراقي تعتبر مواد خطيرة تتعارض مع الدستور العراقي وبعضها مواد تعسفية من شأنها عرقلة عمل المنظمات غير الحكومية مثل المادة 18 – اولا التي تنص على تسلم التبرعات والمنح والوصايا من داخل جمهورية العراق وخارجها بموافقة الدائرة. وكذلك فيما يتعلق بالفقرة ثانيا- ضمن المادة 18: على من يرغب بالتبرع للمنظمة غير الحكومية اشعار الدائرة بذلك.

هناك اسئلة وعلامات تعجب كثيرة حول المادة 18 أولا، اعلاه: وان اول الاسئلة هي:

ماذا لو تبرع شخص او تطوع باسمه او باسم هيئة؟ ما الفارق؟ هل يمكن ان نمنع الناس من اداء اي عمل خيري الا بإذن الحكومة؟

ان هذه المادة تعتبر عقبة او عملية عرقلة للمانحين والمتبرعين في داخل العراق وخارجه. في حين ان من حق الانسان الطبيعي ان يتبرع وينفق لمن يشاء دون الحاجة للاستئذان من احد.

والاهم من كل ذلك ان هذا الشرط غير قابل للتطبيق على ارض الواقع.. خذ مثلا ان منظمة ما فتحت حسابا بنكيا وطلبت من الناس التبرع على حسابها او وضعت صندوقا او صناديق لجمع التبرعات، فكيف يا ترى يمكن ان تطلب المنظمة من كل متبرع هنا ان يستحصل على اذن من الدائرة قبل ان يقوم بالتبرع؟ وهكذا الحال بالنسبة للمنظمة

هل لها ان تطلب من كل متبرع ان يذهب للحصول على اذن الدائرة قبل ان يتبرع لها؟

وكذا الحال بالنسبة للمنح.. فقد يقوم شخص بتقديم عطاء او منحة من خلال الانترنيت او من خلال ارسال صك بنكي او حوالة نقدية او ما شابه، فهل ترون من المنطقي او من الممكن طلب الاذن هنا قبل تقديم العطايا او استلامها؟

والامر تماما يشبه ان تطلب الهيئة العامة للضرائب من كل شركة من الشركات ان تقوم بالحصول على اذنها قبل استيفاء الارباح والاجور او اي مبالغ من زبائنها. فهل ترى يمكن ان يعقل هذا؟

ان المادة 18تجعل من الدائرة بمثابة امين الصندوق او مديرا للهيئة الادارية او مديرا تنفيذا لجميع المنظمات في العراق ومن الناحية العملية فان اكبر موسسة في العراق لن تكون قادره على مراجعه جميع طلبات تمويل المنظمات في العراق الداخلية والخارجية والموافقة المسبقة عليها.

واذا كانت هناك تخوفات او خشية من استغلال بعض الاشخاص او المنظمات الوهمية للتبرعات والمنح في امور

مخالفة للقانون او اعمال ارهابية، وهو الامر الذي استوجب هذه المادة، هنا، فالحل لا يمكن ان يكون الا من خلال ايجاد جهاز رقابة محكم يقوم باعماله للتأكد من حقيقة هذه المنظمة او تلك ومساءلتها عن اموالها من اين اتت والى اين ذهبت؟

وبناء على ذلك فإن وجود هذه المادة يعتبر امرا خطيرا لا بد من اجتنابه. ويمكن حل كل الاشكالات بنص يؤكد على ضرورة اعلام واخبار الدائرة بكل مصادر التمويل في التقارير السنوية ويمكن اللجوء الى مبدأ: من اين لك هذا؟

وكذا الحال ينطبق على الفقرة: ثانيا التي تنص: « على من يرغب بالتبرع للمنظمة غير الحكومية اشعار الدائرة بذلك».

وفيما يلي، تجدون على الرابط التالي، مجموعة ملاحظات واضافات مقترحة يقدمها قسم التدريب في رابطة المبرات العراقية بشأن مسودة قانون المنظمات غير الحكومية، آملين ان تنفع قبل التصديق على القانون المذكور في مجلس النواب العراقي.

الرجاء اضغط على الرابط التالي:

رابطة المبرات العراقية تقدم ملاحظات هامة على مسودة قانون المنظمات غير الحكومية في العراق

سلوى المصرية..معاقة تنير حياة آلاف الأيتام والفقراء وتقدم درسا لكل الأصحاء وفاقدي الأمل

تخيل جسدك رهينا لقفص من الجبس القاسي لسنة ونصف.. مستلقيا على سريرك ونظرك مثبت على نقطة محددة في السقف لاترى غيرها، وبعد ذلك تخيل أنك فاقد للحركة في أطراف جسدك الأربعة لأكثر من ١٦ سنة، تحتاج من يساعدك لتشرب جرعة ماء، أو تأكل بعض لقيمات لتعيش أياما أخر تتشابه مع سابقاتها في الضجر والألم.

ولك أن تتصور أن سبب معاناتك تلك هو خطأ طبي جعلك تفقد عملك بعد أن فقدت مباهج الحياة، ولا تستطيع أن تبارح منزلك إلا لضرورة الذهاب إلى المشفى للعلاج من أوجاع ألمت بك وأمراض كثيرة عششت في بدنك جراء رقودك في السرير سنوات طويلة.. ألا يكفي كل ذلك لتقضي بقية عمرك وحياتك ناقما على كل شيء؟!.

ما سلف آنفا، غيض من فيض من معاناة سلوى مرسي، التي أبت أن تستلم لآلامها، واستطاعت من خلال غرفتها الصغيرة في شقة أسرتها بإحدى ضواحي مدينة الجيزة المصرية أن تساعد آلاف الأيتام والأسر الفقيرة، وقدمت معونات كبيرة لمئات المرضى ممن عجزوا عن تأمين نفقات العلاج والدواء.

فمن شقتها، يخرج يوم الاثنين من كل أسبوع وفد نسائي إلى قسم الأطفال بالمعهد القومي للأورام في القاهرة محملاً بالهدايا إلى الأطفال المرضى، وإلى ذات البناء تتوافد أعداد متتالية من أصحاب الإعاقات المختلفة للحصول على الأجهزة التعويضية المتنوعة من كراسي متحركة وأطراف صناعية ونظارات وسماعات طبية وغيرها من المسلتزمات.

حقائب «خير» للفقراء

كما يتردد على ذات الشقة في كل شهر عدد من الفقراء للحصول على إعانات نقدية دورية، وفي رمضان تخرج منها حقائب غذائية تحتوي كل منها على كميات من المواد التموينية الأساسية

لتوزع على المحتاجين، وفي هذا الصدد تقول سلوى لـ»العربية. نت» أنها أرادت ان تساعد الفقراء لاسيما النسوة اللواتي يمنعهن حياؤهن من الذهاب إلى موائد الرحمن، وللاسر المحتاجة المتعففة عن السؤال.

وفي عيدي الأضحى والفطر، تقدم» العمة سلوى» كما يلقبها الكثير من الأطفال كميات من ملابس الصغار والنساء وقطع الأقمشة للرجال ليتم توزيعها على الفقراء منهم.

ومع بداية كل عام دراسي يخرج من البناء الذي تقطنه سلوى كميات كبيرة من الزي المدرسي الموحد للتلاميذ والتلميذات إلى جانب صرف قيمة المصروفات الدراسية لتلاميذ المدارس ولطلاب الجامعة من الفقراء وأصحاب الدخل المحدود.

لا أشعر بالتحدي

بدأت رحلة سلوى مع المرض، منذ أكثر من 16 عاما، بعد أن أصيبت بشلل رباعي جعلها لا تستطيع النوم بمفردها، وتحتاج إلى من يعينها للجلوس أو النوم، ولا تتحرك يداها إلا بشكل رأسي فقط، لدرجة أنها لا تستطيع أن تجلب كوب الماء الموضوع على المنضدة الصغيرة المجاورة لسريرها، بل لا بد من وجود شخص يضع الكوب في يدها ثم يتناوله منها بعد أن تنتهي من الشرب، ونفس الأمر عند تناولها للطعام.

كانت مرسي مصابة منذ الصغر بشلل أطفال، ولكنها كما تذكر لـ»العربية. نت» لم تكن بحاجة إلى أجهزة معينة لتساعدها على الحركة، تقول: « كنت احتاج في بعض الأحيان إلى مساعدة شخص (أستند عليه) عندما اشعر بالتعب أو أني سأقع.. الحمد لله نشأت في أسرة متدينة ومتماسكة، وكنت متفوقة في دراستي حيث حصلت على إجازة جامعية (بكالوريس) في التجارة من جامعة القاهرة».

وتتابع سلوى قصتها: «بعد التخرج عملت محاسبة في إحدى شركات النسيج الحكومية، وكنت،بشهادة رؤوسائي وزملائي متفوقة في عملي ومخلصة له، ولكن مع مرور الأيام بدأت أعراض مرضي الذي يرافقني منذ الطفولة في الازدياد، وسمع أهلي بوجود طبيب أنهى تخصصه في أمريكا، ومشهود له بالكفاءة كما قيل لنا، وبعد إجراء الفحوص تطلب الأمر إجراء جراحة إلا أن طبيب التخدير أخطأ خطأ جسيما ترتب عليه إصابتي بشلل رباعي».

وتطلب الأمر من سلوى التي تعود لسانها على جملة» الحمد لله والشكر»

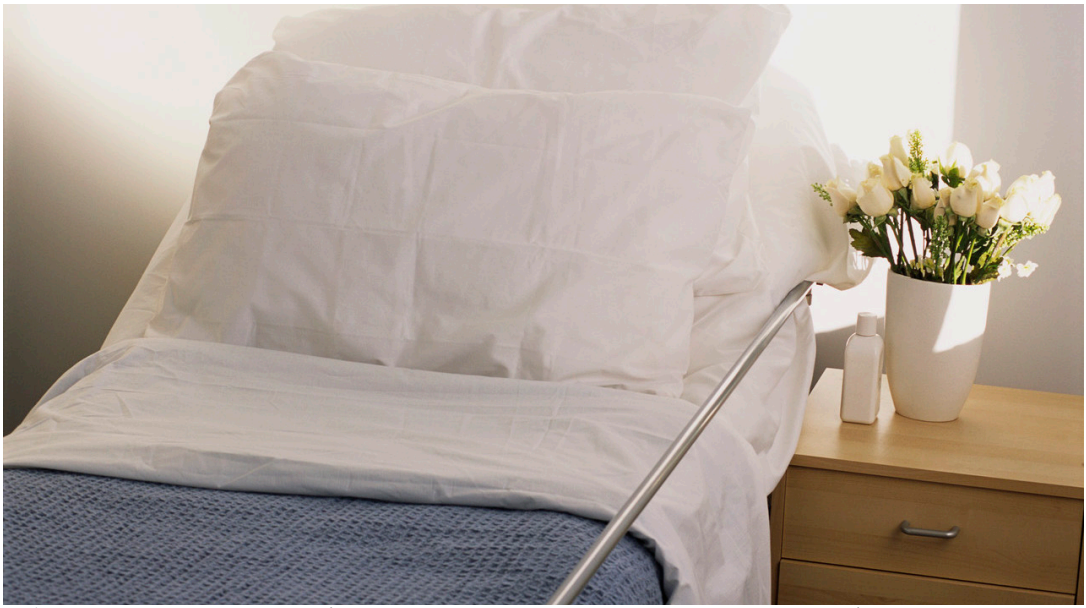

بين ثنايا كلامها أن تمكث في قفص من الجبس امتد ما بين ركبتيها وحتى الرقبة، وخلال هذه الفترة لم تكن ترى من الدنيا سوى مساحة مضيئة في سقف الحجرة التي ترقد فيها، وتولت أسرتها عنها تقطيع الغذاء إلى قطع صغيرة ووضعه في فمها كي تواصل الحياة، وكانت أقصى أمانيها خلال تلك الفترة أن تنام على جنبها ولو مرة واحدة كما تقول.

واستمرت سلوى داخل ذلك القفص الإجباري لمدة 19 شهرا متواصلة.

تقول: «خلال تلك الفترة أحسست أني أكثر قربا من الله سبحانه وتعالى، وقبل ذلك عندما كنت طبيعية كنت اشعر ان اليوم قصير، ولكن في تلك الفترة شعرت بمدى طول الأربع والعشرين ساعة.. لجأت إلى الصلاة والدعاء وترديد الأذكار فاطمأن قلبي بالإيمان».

مرآة القلب!!

واثناء مشاهدتها لأحد برامج التفلزيون عن طريق مرآة كانت توضع بوضعية مناسبة فوق رأسها لتعكس لها صورة الشاشة، رأت مناشدة لصبي معاق يحتاج كرسيا متحركا، فأرسلت له قيمة الكرسي من أموالها الخاصة، وكررت نفس العمل مرة أخرى إلا أن ظروفها المالية لم تكن تهيء لها سبل المساعدة دائما، وقبل أن يسافر أحد اقاربها إلى امريكا جاء واعطاها زكاة أمواله، فأرسلت المبلغ إلى المشرفين في التلفزيون الذين أخبروها بوجود خمس

حالات مشابهة لمثل حالة الصبي الأول الذي ساعدته. وبفضل الله وحمده كان المبلغ كافيا تماما لشراء الكراسي المتحركة لاؤلئك الأشخاص».

وبعد فك الجبس، كان التحسن الوحيد الذي طرأ على حالة سلوى أنه بات بامكانها الجلوس بمساعدة الآخرين، وكانت قد عزمت في داخلها على أن تواصل رسالتها في مساعدة المحتاجين والمساكين، مما دعاها إلى مناشدة أقاربها وأصدقائها لتوجيه صدقاتهم وزكاة أموالهم لشراء أجهزة تعويضية للمعاقين.

ولبى دعوتها رهط من أقاربها بغية التخفيف عنها ومواساتها اعتقادا منهم أنه حماس مؤقت لا يلبث أن يزول، إلا أن الأمر أخذ صورة جدية أكثر فأكثر، وبدأت في استقبال أوراق الحالات المحتاجة للكراسي المتحركة والتحري الميداني عنها بواسطة صديقاتها، وتعاقدت مع إحدى شركات الأجهزة التعويضية لشراء احتياجاتها بأسعار الجملة سعيًا لتوفير الأموال لأكبر عدد من المستفيدين.

تقول سلوى: «لأني كنت اعمل محاسبة فهذا الامر ساعدني في المفاضلة بين الأسعار وجودة البضائع والحصول على أفضل العروض».

ومع الوقت زادت أعداد المعاقين الذين بدأت تقدم لهم المساعدة واختلفت صور إعاقتهم ما بين حركية إلى سمعية أو بصرية.

وامتد النشاط إلى توفير تكاليف الفحص الطبي لدى الأطباء للمرضى غير القادرين، ثم تحمل ثمن الدواء عنهم، وتم التعاقد مع صيدليتين لصرف العلاج بالمجان، ثم تطور النشاط إلى صرف إعانات شهرية لغير القادرين، وزيارة أسبوعية للأطفال المرضى بالسرطان في المعهد القومي للأورام للتسلية عنهم وتوفير ما يحتاجونه من المأكولات والألعاب والقصص وأدوات الرسم.

تضيف سلوى قائلة:» عندما كانت تصلهم الأغراض كانوا يصيحون بفرحة وكأن صوتهم كان يصلني «جاءت طنط (العمة) سلوى رغم أني لم اشاهدهم قط «.

كما تعددت صور النشاط الموسمي ففي شهر رمضان يتم توزيع كميات من حقائب «الأطعمة الجافة «على الفقراء، وقبيل دخول المدارس يتم توزيع الزي المدرسي على أعداد من البنين والبنات ويعقب ذلك سداد المصروفات الدراسية لغير القادرين وشراء الكتب الجامعية لهم، وفي الأعياد يتم توزيع الملابس وخاصة للصغار.

غرفتي جنتي
وتمارس «العمة سلوى» نشاطها الخيري من غرفة صغيرة هي حصتها من شقة أسرتها، والتي تعيش فيها مع أختها الأرملة وابنائها الاثنين بالإضافة إلى خادمتها الوفية التي تعاونها في تناول الطعام وارتداء ملابسها.
وتقوم سلوى بكافة نشاطاتها الخيرية عن طريق الهاتف، فتتصل بالجهات التي تتعاقد معها لتوفير الأجهزة الطبية والأدوية والملابس، وبواسطته أيضا يتم اعتماد شيكات الصرف من حسابها الذي فتحته للعمل الخيري بأحد البنوك المصرية، وتتلقى فيه التبرعات والزكوات من أقاربها.
وعن اقتصار التبرعات على الأقارب توضح سلوى بأن مرد ذلك حرصها على عدم الدخول في روتين حكومي قد يعيق سرعة تقديم المستحقات لأصحاب الحاجة «.
وتبدأ سلوى عملها في الصباح، ويمتد حتى ساعة متأخرة في المساء، حيث يتسع المجال لأي عمل خيري فتتلقى مثلا الملابس المستعملة لتعيد توزيعها، أو تساهم في حل المشاكل الشخصية لمن يلجؤون إليها، وقد امتد المجال الجغرافي للمستفيدين من نشاطها إلى جميع المحافظات المصرية، وإن كانت تخصص جانبا كبيرا منه لأهالي قريتها بمحافظة الدقهلية بدلتا مصر في ضرب من ضروب صلة الرحم.
وتحرص سلوى على أن تدقق كثيرا قبل صرف ما بين يديها من أموال الزكاة لتتأكد أنه يخرج إلى مستحقيه «لأن المال مال الله ويجب الحرص عليه»، كما تقوم بتعطير الظروف التي تضع فيها الإعانات بأفضل أنواع العطور «باعتبار الصدقة تقع في يد الله»، كما تحرص أيضا على الجودة في كل ما توزعه من ملابس وأجهزة طبية.
ورغم ظروفها الخاصة فإنها تحرص على السرعة في تلبية احتياجات المحتاجين، إذ تبدأ في التأكد من استحقاقهم للمعونة فور تلقيها لطلبهم، وهي تفضل إيجاد مورد دائم للأسرة المحتاجة من خلال عمل مشروعات بسيطة مثل أفران تصنيع الخبز والأشغال اليدوية، كما ابتكرت «فترينة» متنقلة لبيع الحلوى تقدمها للمحتاجين ليبدأوا بها عملا نافعا.
تضيف سلوى:» ان من أحد أهدافي هي أن اساعد الفقراء والمحتاجين على أن يجدوا عملا يطعمون منه أطفالهم، ولذا فإني اؤمن بالحكمة التي تقول إذا اعطيت انسانا سمكة فإنك اطمعته يوما واحدا، وإذا علمته الصيد تجعله يأكل

يوم».
وترفض سلوى الظهور في وسائل الإعلام المرئية منها ليبقى عملها خالصا لا يرجو إلا وجه الله، وذلك رغم صلاتها بالكثير من رجال الإعلام في الصحف والقنوات التلفزيونية بحكم مشاركتها في توفير الإعانات للمحتاجين الذين تنشر مشاكلهم في الصحف أو تبث عبر التلفزيون، وعندما زارها وفد من جمعية للمعاقين يدعونها للانضمام إليهم رفضت قائلة: أنا لست معاقة.

دعني اتكئ عليك!!

ولقد أثر رقودها أكثر من 11 عاما على السرير إلى إصابتها بأمراض عديدة كالقرحة والضغط وأمراض العظام فتقبلتها راضية قائلة: اعتقد أن الله أراد أن أجرب هذه الأمراض حتى أحس بآلام المرضى الذين أتعامل معهم، وأحمد الله على ذلك فلولاه ما كان هذا الخير.. والحمد لله الذي اعطاني القوة والصبر على تحمل مرضي، ولكن لا اتحمل دمعة في عين طفلة يتيمة أو نظرة ألم في وجه طفل مريض.. وأرجو من الله أن يمدني بالقوة لأكون عونا لمن يقدرني ربي على مساعدته».

وفي الختام، لا تملك سلوى سوى أن تنصح بخجل وتواضع جميع من يقرأ كلماتها أن لا ييأسوا من الحياة مهما ضاقت بهم السبل، إذ تقول:» أمتنا سيبقى فيها الخير إلى أن يرث الله الأرض وما عليها، وأنهار العطاء والإحسان متدفقة بيننا بكثرة ولا تحتاج منا سوى أن نتأمل لحظات قليلة في ما اعطاه الله لنا من نعم وفيرة».

وتردف سلوى قائلة:» وانصح من كان لديه طفلا من أصحاب الاحتياجات الخاصة أن لا يشعره بأنه أقل من أترابه، وعليه أن يساعده ليكون عنصرا فعالا في المجتمع.. أذكر أن والدي رحمه الله كان يتعمد أن يطلب مني عندما كنت مصابة بشلل الأطفال أن احضر له شيئا معينا رغم وجود آخرين في المنزل، ورغم أن تنفيذ طلبه قد يكون شاقا نوعا ما بالنسبة لي، لكنه كان يجعلني أشعر بأني لست أقل من اشقائي وشقيقاتي».

تعلمت من والدي ومن عائلتي في تلك المرحلة من حياتي – تتابع سلوى- أن اعتمد على نفسي قدر الإمكان، وان اشعر بجمال الحياة التي منحها الله لنا، وعندما كنت اتعثر بالشارع وأقع كنت انظر إلى اقرب شخص إلي بابتسام وأقول له من فضلك دعني اتكئ عليك».

تتكئ سلوى الآن على «إيمانها بالله ورغبتها في اكتشاف جمال الحياة» رغم كل مصابها لدرجة أنها تتمنى أن يكون اليوم مئة ساعة عوضا عن 24.

القرآن الكريم المنهل الأفضل لثقافة العمل الخيري

« يا ايها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكفرون هم الظالمون»

كما أن المسلم مطالب بالركوع والسجود والعبادة، فهو مطالب بفعل الخير أيضا، يقول سبحانه وتعالى:» يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون»

وأمر سبحانه وتعالى بالدعوة الى الخير اضافة الى فعله: « ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير».

ويتبين مدى ارتباط الصلاة وعمل الخير المتمثل في اطعام المساكين في قوله تعالى: « ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين».

وفي سورة الماعون نجد قوله تعالى: « أرأيت الذي يكذب بالدين؟ فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين».

وبذلك تتضح اهمية حض الآخرين، وبشكل دائم، على اطعام الفقراء والمساكين وعدم الاكتفاء بالعطاء فقط.

وفي بداية سورة البقرة إذ يبين الله تعالى مواصفات المتقين يضع الإنفاق بعد الإيمان بالغيب وإقامة الصلاة، وقبل

الايمان بما أنزل على محمد (ص) وما أنـزل على الرسل وحتى قبل الايمان بالآخرة: « ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين.. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقنهم ينفقون.. والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون».

ونجد في آيات قرآنية كثيرة أن مفردة الإيمان لا تأتي إلا وبجانبها مفردة» العمل الصالح» كما في الآيات التاليات: « والذين ءامنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحب الجنة هم فيها خالدون» « من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم».

« وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى».

« وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى».

« ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا».

وهناك العشرات من الآيـات القرآنية التي تقرن العمل الصالح الـى جنب الإيمان بالله واليوم الآخر كما نجد في سورة العصر: « والعصر إن الإنسان لفي خسر.. إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصو بالحق وتواصو بالصبر».

إذ لا يكفي الإيمان وحده ما لم يقترن بعمل صالح. لأن الاسـلام ديـن حياة وعمل وليس مجرد طقوس يؤديها الفرد ليس لها علاقة بواقعه ومجتمعه.

ويقدس الاسلام عمل الخير مهما كان صغيرا، ولو كان بمقدار ذرة كما في قوله تعالى:» فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره..ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره»

وبذلك لن يكون بمقدور أي احد أن يقول مثلا أنا فقير لا يمكنني أن أقوم بفعل الخير، أو يظن بـأن فعل الخير إنما يقتصر على الأغنياء وأصحاب الأموال الطائلة. كلا. إن فعل الخير يمكن أن يكون بتقديم رغيف خبز لمحتاج او حتى مجرد تمرة أو أقل من ذلك. ومن لا يملك مالا بوسعه أن يقول كلمة يحض فيها الآخرين على العطاء كما بوسعه أن يقدم وقته وجهده ويساهم في العمل التطوعي الخيري.

وهكذا يحض الـقرآن الكريم ويدفع المؤمنين على فعل الخير وبشكل حثيث:

« وأقيموا الصلاة وءاتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله إن الله بما تعملون بصير».

« ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبيين وءاتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمسكين وابن السبيل

والسائلين وفي الرقاب».
« يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم».
« مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل

ورغبة، حتى لا يؤذي مشاعر الفقراء والمساكين أو يشعرهم بالحقارة والدونية.
ولهذا نجد القرآن الكريم يؤكد على أن: «قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غني حليم».
ويؤكد سبحانه وتعالى للمرة الثالثة في

سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم. الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا اذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون».
ولا يكفي أن يقوم المؤمن بالإنفاق في سبيل الله كما لو انه يؤدي واجبا فرض عليه دون رغبة منه، بل لا بد له من تقديم عطاياه بكل رحابة صدر وحب

آيات متتابعة من سورة البقرة على الأمر ليؤكد أهميته البالغة:
«يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين.
ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء

مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها وابل فأتت اكلها ضعفين فإن لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير».

كما يؤكد القرآن الكريم في الآية التالية على أهمية الجودة في العطاء وتقديم ما هو طيب:

« يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد»

ونجد القرآن يأتي ليعالج الأسباب التي تمنع الناس من الأنفاق وهو الخوف من الافتقار فيقول عزوجل:

« الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم»

« إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير. ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلأنفسكم وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوفّ اليكم وأنتم لا تظلمون. للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لايسئلون الناس إلحافا وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم. الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

*

« يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكفرون هم الظالمون».

*

« لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم».

*

« الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين».

*

« الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما ءاتاهم الله من فضله وأعتدنا للكفرين عذابا مهينا. والذين

ينفقون أموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا. وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وأنفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما».

*

« إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما».

*

« ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقو وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين».

*

«الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم».

*

« الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون. يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنت لهم فيها نعيم مقيم».

*

« والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم. يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون»

*

« ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا إلا كتب له ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون».

*

« الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون».

*

« من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون. ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون».

*

« قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين».

*

« إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم أجر كريم».

*

« يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك

فأولئك هم الخاسرون. وأنفقوا من مارزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين. ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون».

*

« فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيرا لأنفسكم ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون. إن تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم».

*

« والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم».

وهكذا نجد عشرات الآيات القرآنية الكريمة وهي تحض المؤمنين على الإنفاق وفعل الخيرات وبأساليب مختلفة. حتى أن الله تعالى جعل فعل الخيرات من مهام الأنبياء إذ يقول سبحانه:» وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات...».

ونلاحظ أن القرآن لا يحض على فعل الخيرات فقط بل يؤكد أيضا على أهمية المسارعة فيها كما لو كان الإنسان في سباق مع الزمن:

« أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون».

« ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله».

« إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا».

« ولكن ليبلوكم في ما آتاكم فاستبقوا الخيرات».

« ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات».

ولهذا كله فالقرآن الكريم يعتبر مصدرا ومنبعا وباعثا لكل خير وإحسان وعمل صالح، وهو أفضل معلم للإنسانية وأكبر محرك للإنسان في سبيل خدمة أخيه الإنسان ابتغاء لوجه الله تعالى، بعيدا عن المصالح المادية والمنافع الشخصية.

ولا توجد هناك ثقافة على وجه الأرض ترتقي بإنسانية الإنسان كما في القرآن الكريم الذي يصف المؤمنين في سورة الإنسان ليدلل على مستوى الرقي الذي بلغه الإنسان قائلا:» يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا. ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا. إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا. فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا. وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا».

المؤسسة الدولية لإعانة الأيتام (في العراق)

Child Aid International (NGO)

تقرير ملخص عن عمل المؤسسة

إعداد: المؤسسة الدولية لرعاية الأطفال (الأيتام)

المؤسسة الدولية لإعانة الأطفال (الأيتام) هي مؤسسة غير انتفاعية، تحترم وتدافع عن حقوق الأطفال اليتامى، بصرف النظر عن أصولهم، وخلفياتهم وأجناسهم، وتسعى جاهدة إلى إعانة الأطفال الأيتام في العراق من خلال برامج منوعة أعدت خصيصا لمساعدتهم في المجالات المالية والمعنوية والتعليمية والصحية وغيرها. لا يخفى على أحد الدمار الذي ألحقته الحرب بالعوائل العراقية، وما تبع تلك الحرب من فقدان للبيوت وتيتيم لعدد لا يحصى من الأطفال. وتسعى المؤسسة جاهدة لتنفيذ مشروعها في العراق من خلال كفالة أكبر عدد ممكن من الأطفال الأيتام.

إن المؤسسة العالمية لإعانة الأطفال، والتي إنشئت عام 2004، قد وضعت على عاتقها مهمة المساعدة في إعادة بناء حياة أولئك الأطفال الأيتام وبث روح الأمل فيهم وإنقاذهم من ظلمة الحزن والفقر والهموم.

فقامت هذه المؤسسة بتطوير برنامج خاص لكفالة الأيتام، والذي يمنح

المتبرعين فرصة للمسهامة في إنقاذ حياة يتيم في العراق. ويغطي التبرع من خلال الكفالة بعض تكاليف خدمات الصحة والطعام والملبس والتعليم لليتيم المكفول.

1.نظرة عامة على مشروع كفالة يتيم:

تقدم المؤسسة العالمية لرعاية الأطفال الدعم المادي والمعنوي للأطفال الأيتام في العراق. ويتضمن هذا الدعم على وجه الخصوص الإعانة المادية، الرعاية الصحية، الملابس والتعليم لأولئك الأيتام المعوزين.

تعمتد مؤسستنا في تقديمها الدعم اللازم للأطفال اليتامى بشكل كبير على التبرعات السخية التي تصلنا من كثير من المتبرعين حول العالم، سواء كانت تلك التبرعات لمرة واحدة أو تبرعات مستمرة.

وتقوم المسؤسسة بالتأكد من أن هذه التبرعات تصل إلى المحتاجين فعلا من الأطفال، من خلال حصولهم على الدعم المالي اللازم لتغطية نفقات مألكهم وملبسهم واحتياجاتهم في المجال الصحي.

فمن خلال مبلغ لا يزيد عن دولار واحد في اليوم، يشعر المتبرع بالبهجة من خلال المساهمة في إعادة الحياة إلى طفل يتيم يتوقع له مستقبل مظلم من دون تلك الكفالة المتواضعة. وبهذا فإن مؤسستنا تفتخر بمسهاتمها بإسعاد قلوب الأطفال الحزينة، ولن يكون لتلك السعادة أن تظهر للوجود إلا من خلال التبرعات السخية التي تعتبر المورد الأول لاستمرار عمل المؤسسة.

كيف يمكننا التعرف على الأيتام المعوزين؟

تعتبر أجراءات كفالة يتميم سهلة للغاية ويسيرة التنفيذ: تقوم المؤسسة بتحديد الأطفال الأيتام الذين هم بحاجة إلى المساعدة أكثر من غيرهم. يقوم فريق من المتخصصين ممن يعيشون الوضع عن قرب بإجراء بحث للتأكد من أن الأطفال الذين يشملهم البرنامج هم فعلا أيتام يستحقون المساعدة. وبعد التعرف على هؤلاء الأيتام، يتم فتح ملف خاص بكل يتيم، ويقدم إلى أحد المتبرعين ممن لديهم الرغبة في المساعدة. تكلف عملية إعالة يتميم دولارا واحدا تقريبا في اليوم، إلا أن الفائدة المترتبة على ذلك لكلا الطرفين: اليتيم والمتبرع، لا

يمكن تقديرها بثمن!

إن التبرع بما يعادل دولارا واحدا في اليوم تقريباً (360 دولار في السنة) يزرع الفرحة في قلوب الأيتام ويرسم الابتسامة على وجوههم، وفي المقابل بين أهم المهام التي يقوم بها هؤلاء المتبرعون مشكورين هي متابعة العوائل المسجل أيتامها ضمن البرنامج، والتأكد من استلامها المساعدات في أوقاتها وعلى النحو المطلوب، و كذلك

يشعر المتبرع بالغبطة والارتياح لمساهمته في إعادة تشكيل حياة طفل، وإنارة مستقبله الذي يكاد يظل مظلما لولا هذا المقدار اليسير من العون المادي، الذي لا يكاد يكون له أثر على المتبرع، بينما يحدث أعظم الأثر الإيجابي في حياة الطفل اليتيم.

من يقوم بهذا العمل؟

ويراقب هذه العملية فريق من المتطوعين ممن خصصوا الكثيرمن أوقاتهم لأجل خدمة الأطفال الأيتام والعمل على راحتهم وسعادتهم. ومن التأكد من أنهم لا يتلقون دعماً من مؤسسات مثيلة، وذلك حفاظا على نشر الفائدة وإيصال المساعدات لأكبر عدد ممكن من الأيتام.

2.مركز البصرة لرعاية الأطفال

ولأجل تطوير عمل المؤسسة داخل العراق، تبرعت بلدية مدينة البصرة مشكورة بقطعة أرض مساحتها 20000 (عشرون ألف) متر مربع لغرض إنشاء مجمع لرعاية الأطفال، مهمته رعاية الأطفال الأيتام ممن هم بحاجة ماسة للخدمات الأساسية

كالتعليم، والترفيه والعناية الصحية. وتقوم مؤسستنا حاليا ، وبالتعاون مع مؤسسات عالمية، بمتابعة المراحل الأولية للعمل على وضع الأسس الكفيلة بتطوير فكرة إنشائه ومن ثم تنفيذه مستقبلا.

3.البرامج الخاصة للمؤسسة

تقوم المؤسسة بتنفيذ العديد من البرامج الخاصة لإعانة الأيتام، وتطوير عمل المؤسسة عموما. ومن بين هذه البرامج:

أ:برنامج هدية العيد

قامت المؤسسة بتوزيع هدية العيد للأطفا ل العراقيين وعلى مدى سنتين: عام 2005 وعام 2006. إن التقليد السائد في العراق هو أن يلبس الأطفال جديد الثياب في أيام العيد، وهو رمز كبير يعبر عن معاني عميقة. وعلى هذا المنوال سارت مؤسستنا وسعت من خلال برنامج هدية العيد أن تحيي هذا التقليد في نفوس الأيتام و ترسم الفرحة

على وجوههم من خلال إكساهم ثياباً جديدة للعيد. وقد تم توزيع هدايا العيد على 650 طفلاً في العراق في عام 2005 و750 طفلاً في عام 2006.

ب:برنامج الثلاثين دولارا لمدينة كربلاء

في مطلع عام 2007 تمت مفاتحة المتبرعين بالتبرع بمبلغ 30 دولارا في الشهر للطفل الواحد، حيث تقوم مؤسستنا بجمع 12 متبرعا لتأمين كفالة يتيم لسنة كاملة. تم إطلاق هذا البرنامج في شمال أمريكا وبريطانيا.

ج:شحنات مساعدة إلى العراق

في شهر آب من عام 2006 تم إرسال حاوية من المواد الطبية والملابس ومواد ضرورية أخرى إلى العراق، تم شحنها من ميناء فانكوفر من كندا، وقد وصلت هذه الشحنة بالفعل إلى البصرة وتم استلامها من قبل موظفي مؤسستنا بالتعاون مع مديرية صحة البصرة التي ساهمت مشكورة في استلام وتوجه المواد. ونظرا للتأييد الكبير لمثل هذه المبادرة، ستقوم مؤسستنا بإرسال المزيد من المواد خلال هذا العام 2007. وفي ذات السياق قامت مؤسسات صحية في كولومبيا –بريطانيا، وكندا بالتبرع بمعدات ومواد طبية متنوعة (أدوية، أسرة مستشفى، كراسي متحركة، وغير ذلك...). وقد تمت الإجراءات الأولية لإرسال هذه المواد إلى العراق لاستعمالها بافعلية.

د:برنامج جمع التبرعات

قامت المؤسسة بثلاث فعاليات رئيسية لجمع التبرعات. وكان أحدث هذه النشاطات فعالية «أمسية عربية» أقيمت في مركز متحف الفن في مدينة فانكوفر الكندية، في شهر أيار عام 2006. وقد حقق هذا الحدث نجاحا منقطع النظير، حيث حضره جمهور كبير كان من بينهم مسؤولون كنديون منهم عضو البرلمان عن غرب مدينة فانكوفر السيد بلير ويلسون والسيد .... من المجلس التشريعي لمدينتي فانكوفر وكولومبيا، وقد تحدث كل منهما خلال الأمسية، وعبرا عن دعمهما الكامل للمشروع. كما أقيمت فعاليات ممثالة في أوقات سابقة من العام الماضي.

هـ: زيارات إلى العراق

في شهر كانون الأول من العام الماضي، قام السيد طبيب الأسنان الدكتور عاصف تيجاني من مدينة فانكوفر وبصحبة السيد نوري الحساني رئيس المؤسسة بزيارة إلى مكتبي المؤسسة في كل من كربلاء والبصرة، مصحطبين معهما معدات لطب الأسنان وكان الهدف من

الزيارة الاطلاع على سير عمل مكاتب المؤسسة هناك.
وينتظر أن يصدر السيد تجاني قريبا تقريرا مفصلا عن نتائج الزيارة. وكان قد صرح عن رضاه وسعادته عن سير العمل في مكاتب المؤسسة في العراق وعن إعجابه بعمل المتطوعين وطريقة جمع المعلومات عن الأيتام وتاريخهم. كما عبر عن إعجابه الشديد بالروح العالية والتعاطف الكبير الذي يحمله المتطوعون وطريقة تعاطيهم مع الأيتام.
و: التبليغ والإعلان عن عمل المؤسسة
وتقوم المؤسسة ببذل أكبر الجهود للتبليغ عن علمها في كندا وفي بلدان أخرى كأمريكا والمملكة المتحدة وفي بلدان أخرى، من خلال نشر الإعلانات وإرسال الرسائل الألكترونية إلى مؤسسات وأشخاص لهم خبرة في مجال العمل الإنساني. فعلى سبيل المثال تم نشر الكثير من الإعلانات عن عمل المؤسسة وموقعها على الانترنيت في أستراليا من خلال بعض المؤسسات، وكانت نتيجة ذلك حصول المؤسسة على الدعم المعنوي، والمشورة الإدارية والفنية ومنها ما قام به أحد المتطوعين بترجمة لبعض المواد المتعلقة بعمل المؤسسة إلى اللغة العربية، ويعمل حاليا على المساعدة في تطوير موقع المؤسسة على الانترينت من خلال العمل على إضافة صفحة باللغة العربية. كما ساهم بعض المتطوعين هناك في نشر الإعلانات حول مشروع كفالة يتميم.

خلاصة

رغم حداثة إنشائها، إلا أن المؤسسة العالمية لإعانة الأطفال قد تطورت ونمت بسرعة مذهلة، يقودها فريق من المتطوعين من ذوي الخبرة العالية في مجال العمل الإنساني. وتستمرالمؤسسة جاهدة في مد يد العون إلى الآلاف من الأيتام الذين يعانون الفقر المتقع في بلد مزقته الحروب على مر العقود.
وقد حازت المؤسسة على سمعة طيبة وحظيت بوجود واسع وثقة عالية لدى أوساط رسمية وغير رسمية ولدى الناس عامة، من خلال ما عبرت عنه من نزاهة عالية ودقة في العمل و الإدارة والتدبير إضافة إلى الشفافية العالية في التعامل مع الأمور المالية وإدارتها.

وللمزيد من المعلومات يرجى زيارة موقع المؤسسة على الانترنيت من خلال الرابط:

www.childaidinternational.org

سيدة عراقية تتحدى الظروف والعادات وتعمل متطوعة في المجال الانساني

الديوانية/ وكالات

عروبة عبد الامير رشيد امرأة عراقية تحدت كل الظروف المحيطة بها وقررت التطوع لخدمة العوائل النازحة في مدينة الديوانية، مما اكسبها احترام وتقدير المهجرين وزملائها.

وقالت رشيد وهي واثقة من نفسها ولديها إرادة قوية تنبض بالحيوية والنشاط «رغم كل التحديات والظروف الصعبة التي تحيط بي قررت التطوع في جمعية الهلال الاحمر من اجل خدمة العوائل النازحة التي هجرت بسبب اعمال العنف الطائفي ولم تتمكن حتى الان من العودة إلى منازلها».

وهذه المرأة الشابة المنهمكة دائما في اعمال الخير والبالغة من العمر نحو 35 سنة وتحمل شهادة البكالوريوس في التربية الرياضية تسكن مدينة الحمزة الشرقي (35 كم) جنوب، ذات الطابع العشائري حيث العادات والتقاليد التي لاتسمح للمرأة بالعمل التطوعي لكنها تحدت كل تلك الظروف والتقاليد وتطوعت لخدمة النازحين كونها تحب وطنها وأهلها وكل العراقيين الطيبين، على حد تعبيرها.

واضافت..» تطوعت في جمعية الهلال الأحمر لان العمل في هذه الجمعية خدمة إنسانية، ويحتاجها الكثير من الناس، وحبي لمساعدتهم ومن خلال العمل

بجمعية الهلال الأحمر اشعر بالسعادة لاني اقدم العون للناس المحتاجين» .
وعن الأسباب التي شجعتها للانخراط في هذا العمل قالت رشيد لوكالة انباء (شينخوا) «تشجيع الاهل ورغبتهم، فضلا عن أن اختي الكبرى متطوعة في الهلال الأحمر منذ سبع سنوات».
واوضحت أنها شاركت في العديد من الدورات التي اكسبتها خبرة جيدة في تقديم المساعدة في مجال الإسعافات الأولية في حالات السلم والحرب وخلال الكوارث الطبيعية والطوارئ وغير ذلك.
وتشير رشيد إلى أنها غالبا ما تقوم برفقة زملائها بزيارات ميدانية للعوائل النازحة التي تسكن في المخيمات والقرى والأرياف للاطلاع على معاناتهم عن قرب من اجل تقديم المساعدة والعون لهم لتجاوز محنتهم.
وتؤكد رشيد انها تعلمت الكثير من الدروس والعبر وكيف يكون الإنسان صبورا ويتحمل الكثير وكيف يتعامل مع الناس الذين أتعبتهم الظروف القاسية واستيعابهم بالابتسامة والكلمة الطيبة للتخفيف من معاناتهم وامتصاص نقمتهم أحيانا، وقالت «بعضهم أحيانا يصب جام غضبه علينا وكأننا نحن السبب في معاناته».
وتصر رشيد والابتسامة لاتفارق محياها على مواصلة عملها رغم الجهد والتعب الذي اخذ منها مأخذ، لكنها تشكو من بعض الصعوبات واهمها الوضع الأمني والذي يشكل العائق الكبير في الوصول إلى العديد من المناطق النائية والبعيدة بغية تقديم المساعدة للناس.
وتذكر رشيد أن من الأمور التي شجعتها على الاستمرار في عملها هو حسن المعاملة من قبل زملائها وتقبل المجتمع، وشعورهم بأهمية الدور الذي تقوم به والمحبة والاحترام من الجميع.
وناشدت رشيد كل امرأة تجد في نفسها الرغبة والقدرة على تقديم المساعدة للناس، الانخراط والتطوع في أي عمل أنساني.
وخلصت إلى القول «أنا ألان اعمل على اقناع صديقاتي وقريباتي للعمل كمتطوعات في جمعية الهلال الأحمر أو أي منظمة أو جمعية إنسانية اخرى لتقديم خدمة لابناء شعبنا وتخفيف معاناتهم».
يشار إلى أن آلاف الاسر العراقية هجرت من منازلها خلال فترة العنف الطائفي عام 2006 و2007 ، لكن اغلب هذه الاسر عاد إلى مسكنه الاصلي بعد تحسن الوضع الامني، ورغم ذلك لاتزال بعض الاسر المهجرة غير قادرة على العودة الى منازلها الاصلية.

نداء استغاثة لكل من لا يملك مالا:

طرق عديدة لخدمة ورعاية الأيتام

نظرا للظروف القاسية التي يعيشها الأيتام في العراق وخصوصا اولئك الذين نزحوا مع أسرهم ويعيشون في مخيمات او أكواخ وبيوت عشوائية في اطراف المدن، فإنه ينبغي التحرك وبشكل واسع لاجل عمل شيء ولو بسيط من اجل التخفيف عن معاناتهم.

والمهم على هذا الصعيد انه ليس بوسع اي شخص ان يبرر عدم مساهمته بسبب فقره او قلة ما يجود به من اموال او اطعمة، فهناك طرق عديدة لتقديم المساعدة من دون الحاجة الى أن يكن المتطوع صاحب مال أو ثروة. وفيما يلي قائمة بهذه الطرق وشرحا بسيطا لها:

- ـ المساعدة في جمع المعلومات والبيانات عنهم وتقصي احوالهم وأوضاعهم بغرض ارسالها للجهات المعنية من مؤسسات حكومية وخيرية ومحسنين.

ان مهمة جمع المعلومات عن الايتام وتوثيق اوضاعهم تعتبر مهمة اساسية اولية من اجل دفع الناس الى مساندتهم ومساعدتهم ورعايتهم. وعادة فإن الناس والمحسنين إنما يقومون بالعطاء

والاحسان بعدما تصلهم المعلومات عن اصحاب الحاجة ولولا المعلومة لما كان هناك اي تعاطف يذكر لأي قضية انسانية كبيرة كانت ام صغيرة.

يمكن التنسيق مع اي جمعية خيرية تعنى برعاية الايتام للانضمام الى فريق البحث والتقصي من اجل المساعدة في ملأ استمارة البيانات والتحقيق من اوضاع الايتام واسرهم وكتابة التقارير عن واقعهم المعيشي والصحي والسكني وما شابه ذلك. او يمكنك ان تشكل خلية او هيئة من المتطوعين من اصدقائك وجيرانك او اي متطوع آخر للقيام بالمهمة، لكي يكون بوسعكم احصاء وتوثيق المعلومات المطلوبة ومن ثم تقديمها الى الجهات الرسمية او المؤسسات الخيرية او الى المتمكنين او الى الناس كافة، وذلك من اجل البحث عن كفلاء لتلك العوائل والاسر.

- المساهمة في حملات جمع وايصال المعونات لهم من اغذية وملابس ومواد ضرورية.

بمقدورك أن تقوم وحدك او بتشكيل لجنة من المتطوعين ممن تحب وترغب ثم تقوم بالعمل والتحرك لجمع الملابس والاغذية من البيوت والمحال والمطاعم لصالح الأيتام، وذلك بتقديم الادلة والاثباتات اللازمة على سلامة عملك

حتى يثق بك الناس. مثلا بوسعك ان تأتي بعوائل الايتام المحتاجة الى المحال او البيوت التي تبدي استعدادها للتبرع بالملابس او الطعام أو تقوم بحث المحسنين ليقوموا هم بزيارة أسر الايتام وتقديم العطاءات بأنفسهم مباشرة. فالمهم لديك هو مساعدة الايتام وليس المهم الطريقة التي ستتم بها المساعدة وبأي اسم كانت. وهكذا وشيئا فشيئ ستكون معروفا لدى الناس من خلال عملك وصبرك ومثابرتك.

اذن بوسعك ان تذهب الى اي مطعم من المطاعم وتطلب منهم ان يستضيفوا عائلة او اكثر من عوائل الايتام وعلى حساب المطعم او على حساب احد المحسنين. او تتبرع بايصال الاطعمة الصالحة الزائدة عن حاجة المطعم فور توافرها، كأن تعطي رقم هاتفك لاصحاب المطاعم لكي يتصلوا بك في حال وجود كمية كبيرة من الاطعمة الزائدة والصالحة لديهم لكي تقوم انت او من تخوله ممن لديه وسيلة نقل سريعة لايصال الاطعمة الى بيوت الايتام والفقراء.

- المشاركة في حملات جمع التبرعات المالية لصالحهم.

بوسعك الذهاب الى اي مكان وان تطرق كل الابواب من اجل دفع الآخرين لكي يقوموا بالتبرع لصالح الأيتام سواء بالانضمام الى اي جمعية تطمئن الى سلامتها لكي تعمل من ثم تحت لوائها ولأجلها، او باستطاعتك العمل منفردا او مع اي مجموعة تقوم بتشكيلها من اجل حث وحظ الآخرين والتوسط لصالح الايتام.

- العمل في الادارة والاشراف على مبرات الايتام

بإمكانك الانضمنام الى دور الرعاية ومبرات الايتام للمشاركة التطوعية في الادارة والاشراف اذا كنت تتمتع بالكفاءة والمقدرة.

- تعليم الايتام وتثقيفهم، وتسهيل ادخالهم الى المدارس.

باستطاعتك ان تقوم بالبحث عن الأيتام من اجل مساعدتهم في التدريس والتعليم سواء للاميين منهم او الضعفاء في مستوياتهم. كما يمكنك ان تقدم لهم بعض الكتب والكراسات التثقيفية اما بشرائها لهم او بإعارتهم اياها.

- تدريب الايتام وتأهيلهم للعمل.

ربما لا يكون بوسع احدنا تقديم المال او العون المادي للأيتام ولكن من الممكن التحرك من اجل تدريب وتأهيل بعض الأيتام الشباب كأن تقوم بالتوسط لدى بعض الحرفيين واصحاب الاعمال مثل النجارين والكهربائيين والحدادين

والبنائين وغيرهم، كي يعملوا على ضم هؤلاء الايتام اليهم من اجل تدريبهم ليصبحوا حرفيين.

- زيارتهم والاشراف على شؤونهم اليومية ومتابعتهم ربما لا يكون بوسعك ان تقدم مالا او معونة للأيتام ولكن بوسعك أن تقوم بزيارتهم أنت وعائلتك او تدعوهم لزيارت عائلتك، وذلك من اجل الاطلاع على احوال اسر الأيتام وسبل عيشهم ومتابعة شؤونهم لعلك تستطيع ان تقدم مساعدة معينة او تسهم في حل مشكلة او تتوسط لدى الآخرين من أجلهم.
- توفير العلاج والدواء لمرضاهم بوسعك ان تأخذ المرضى من الايتام الى

المستشفيات او العيادات الطبية وتسعى لنشر نداءات استغاثة بشأن الحالات التي تستدعي العلاج خارج العراق في المواقع الخبرية على الانترنيت وفي الصحف والمجلات ووسائل الاعلام الاخرى.

- حل مشكلاتهم وتسهيل امورهم وقضاء حوائجهم

ربما تحتاج اسر الايتام الى مستلزمات ضرورية تتعلق بالاسكان وضرورات السكن من مياه وكهرباء وافرشة واغطية وادوات منزلية وما شابه ذلك، بالاضافة الى حاجات اخرى مثل تسجيل الايتام في المدارس والمطالبة بالحقوق والمستحقات من رواتب تقاعدية او حقوق اخرى، كل ذلك يستدعي من يقوم بالتحرك لدى الدوائر والجهات المعنية

نيابة عن هذه العائلة التي فقدت معيلها او تلك خصوصا لتلك العوائل التي نزحت الى مدن اخرى جراء العمليات الارهابية.

واذن.. هناك العديد من أشكال المساعدة والخدمة والرعاية التي بوسعك تقديمها لصالح الايتام حتى لو لم تكن تملك مالا كافيا لكفالتهم، وربما تفوق في اهميتها انفاق الاموال.

نماذج من قصص نجاح المشاريع الصغيرة في الأراضي الفلسطينية

مقدمة :

تتعدد الحالات وتختلف القصص التي تروي حكايات الفقر والفقراء في مجتمعنا الفلسطيني، الذي كتب عليه أن يحرم من أبسط حقوقه المعيشية جراء سياسة الاحتلال القمعية التي استغلت مقدراته الاقتصادية وسخرتها لخدمة أهدافها الاستعمارية الصهيونية، لتخلق مجتمعا تستشري فيه مشكلات الفقر والبطالة، و نتيجة لازدياد هذه المشكلات خاصة في انتفاضة الأقصى بسبب السياسات الإسرائيلية من حصار وإغلاق وعدوان وتدمير لكل وسائل الحياة المعيشية من مزارع ومصانع وبنى تحتية، بل تدمير كل مظاهر الحياة من حجر وبشر وشجر.

كان لا بد من وجود من يهتم بهذه القضية فقام مركز المعلومات الوطني الفلسطيني بعرض أمثلة علي المشاريع الصغيرة والمتوسطة استفاد منها الكثير من أبناء هذا الشعب الصامد، ويعرض المركز على موقعه بعض الصور المشرقة والمشرفة لكفاح العديد من الأشخاص الفلسطينيين رجالا ونساء، استطاعوا بالعمل الشاق والرؤية الواضحة، والعزيمة الصلبة، والإرادة القوية والمشاريع الصغيرة، أن يقهروا الفقر المدقع وينتقلوا من حالة العدم إلى مستوى معيشي أفضل حالا.

ويعرض مركز المعلومات الوطني على

موقعه بعضا من هذه القصص الواقعية في الحياة اليومية الفلسطينية المعاصرة لعدد من هؤلاء الأشخاص المجتهدين والناجحين في حياتهم بكدهم وعرق جبينهم، وتجدر الإشارة إلى أن المركز ينشر بين الحين والآخر نماذج رائعة من قصص النجاح في المشاريع الصغيرة مع دراسة جدوى اقتصادية لكل مشروع، على صفحتة وهذه النماذج هي:

أولا: مشروع تربية الدجاج اللاحم .

ثانيا: مشروع تربية الديك الرومي» الحبش» .

ثالثا: مشروع تربية حليب الأبقار

رابعا : مشروع إنشاء محل تجميل للسيدات كوافيرة

خامسا : مشروع إنشاء محل تجاري لبيع الملابس بالتجزئة .

أولا : قصة مشروع تربية الدجاج اللاحم

السيد / أسعد أبو زيادة عمره 40 عاما متزوج ولديه 7 أبناء من ذوي الدخل المحدود مر بضائقة مالية صعبة خاصة بعد فقدانه عمله في إسرائيل ، فكر في مشروع صغير ينقذه من براثن الفقر والجوع الذي أصابه وأصاب عائلته ، كان هذا المشروع تربية الدجاج اللاحم ولديه خبرة متواضعة في هذا المجال من خلال عمله السابق داخل الخط الأخضر، حيث عمل في مزرعة دواجن لعدة شهور قبل أن يفرض الحصار والإغلاق الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية بعد انتفاضة الأقصى لينضم إلى جيش العاطلين عن العمل والذين بلغت نسبتهم أكثر من 50% من مجموع الأيدي العاملة في بداية انتفاضة الأقصى.

لم يكن لدية رأس المال الكافي لبدء المشروع و لكن كانت لديه الإرادة الصلبة والرغبة في العمل فلجأ إلى بيع مصاغ زوجته واستأجر حظيرة مساحتها 300 متر فقط بمبلغ 1000 شيكل لتربية 3000 كتكوت وكانت تكاليف الإنتاج كالتالي:

ثمن الكتاكيت 3000×2.5 شيكل= 7500 شيكل ثمن الكلي.

ثمن العلف 4 طن × 1700 = 6800 شيكل

أجرة عامل خلال 40 يوما = 1000 شيكل
ثمن الأدوية والنجارة والمياه والكهرباء = 1000 شيكل

فقد خلال 40 يوما 200 كتكوت
ثمن الدجاج اللاحم 7 شيكل وبلغ وزن الدجاجة في المتوسط 1500 جرام وبلغ ثمن الدجاج المباع كالتالي = 2800×1.5 كيلو ×7= 29400 شيكل
إجمالي المصاريف 17300 شيكل
صافي ا لأرباح = 29400-17300=12100 شيكل
مما يعني أن السيد أسعد حصل على دخل مرتفع خلال تلك الفترة بدلت حياته كلها من الفقر والعدم إلى مستوى معيشي لائق .

ثانيا : قصة مشروع تربية الديك الرومي
السيد / محمد أبو زيادة 35 عاما متزوج ولديه 4 أبناء، كان يعمل مع أخاه أسعد في تربية الدجاج اللاحم وبيعه.
لأسباب مختلفة أنهى عمله مع أخيه وبدأ يفكر في إنشاء مشروع صغير مستقلا لوحده اختار مشروع تربية الديك الرومي» الحبش «.
اشترى 2000 كتكوت من الديك الرومي موزعة كالتالي:
1000 كتكوت ذكر ثمن الواحد 12 شيكل .
1000 كتكوت أنثى ثمن الواحد 10 شيكل
600 شيكل إيجار حظيرة خلال الشهر الواحد
1700 شيكل ثمن الطن الواحد من العلف
10 طن علف استهلكت خلال 5 أشهر
800 شيكل أجرة شهر لعامل في المزرعة
400 شيكل مستلزمات انتاج كالنجارة الأدوية والكهرباء والمياه ، كل شهر
معدل الوزن التسويقي للذكر عند البيع 15-20 كيلو المتوسط 18 كيلو ،
سعر الكيلو الواحد 8 شيكل.ومعدل الوزن التسويقي للأنثى 8-10 كيلو

،المتوسط 9 كيلو.
فقد 100 كتكوت خلال 5 أشهر وتبقى لديه 1900 رأس من الحبش.
الجدوى الاقتصادية:
بعد 5 أشهر من العمل الجاد الدؤوب والكفاح المستمر والمتابعة الدقيقة كان إجمالي المصروفات كالتالي:
1000 كتكوت ذكر×12= 12000 شيكل ثمن الكتاكيت
1000 كتكوت أنثى ×10=10000 شيكل
3000 شيكل إيجار الحظيرة خلال 5 أشهر
17000 شيكل ثمن 10 طن من العلف تم استهلاكها خلال 5 أشهر
4000 شيكل أجرة العامل خلال 5 أشهر
2000 شيكل ثمن مستلزمات الإنتاج خلال 5 أشهر
بعد 5 أشهر قام السيد محمد أبو زيادة ببيعها بالجملة وثمن الكيلو الواحد 8 شيكل كالتالي:
950 ذكر × 18كيلو × 8 شيكل= 136800 شيكل
950 أنثى × 9 كيلو × 8 شيكل= 68400 شيكل
إجمالي البيع= +136800 68400= 205200 شيكل

وكان إجمالي المصروفات كالتالي:
ثمن الكتاكيت = 22000 شيكل
ثمن العلف = 17000 شيكل
إيجار الحظيرة وأجرة العامل ومستلزمات الإنتاج= 9000 شيكل

الإجمالي الكلي = 9000+17000+22000 =48000
صافي الربح 205200- 48000=157200 شيكل
لقد حقق أبو زيادة خلال 5 أشهر من العمل الشاق والدؤوب ربحا كبيرا وبدأ يفكر في توسيع مشروعه.
ملاحظة: الدولار = 4.5 شيكل.

ثالثاً: قصة مشروع إنتاج حليب أبقار

السيدة/ ام علي الدجني عمرها 38 عاماً عادت مع أسرتها من أحدى الدول

العربية النفطية بعد انتهاء عملها، بحثت عن وظيفة فلم تجد، بدأت نقودها بالنفاذ، خاصة أن لديها 7 أبناء منهم 2 يدرسون في الجامعة والباقي في المدارس الثانوية والإعدادية، مما يعني ازدياد المصاريف وبصورة شبه يومية بحثت عن مشروع صغير، وبينما كانت تتصفح مواقع شبكة المعلومات العالمية «الانترنت» لفت انتباهها ما نشر علي موقع مركز المعلومات الوطني، ولفت انتباهها ملف المشاريع الصغيرة والجدوي الاقتصادية لهذه المشاريع والدخل العائد منها.

تقول السيدة/ ام علي أعجبني مشروع إنتاج حليب الأبقار، وساعدني في ذلك توفر قطعة أرض كنت قد اشتريتها قبل عدة سنوات من قدومي، إضافة إلى توفر رأس المال اللازم لذلك. قمت بدراسة جدوى اقتصادية للمشروع، وفي الحال حولت قطعة الأرض إلى حظيرة وجهزتها لتربية الأبقار، ثم اشتريت 3 أبقار حلوب ثمن الواحدة 1000 دولار.

يبلغ متوسط إنتاج رأس الأبقار الواحدة من الحليب 10800 لتر سنوياً بمعدل 30 لتر يومي وثمن اللتر الواحد 2.5 شيكل (حوالي نصف دولار).
ويحتاج رأس البقر الواحد 4 طن من العلف المركز سنوياً ثمن الطن الواحد 250 دولار.
كما يحتاج 2 طن من الأعلاف المائية سنوياً ثمن الطن الواحد 100 دولار:

الجدوى الاقتصادية للمشروع:
3000 دولار ثمن الأبقار.
ثمن العلف المركز = 4× 250 × 3= 3000 دولار سنوياً.
ثمن العلف الأخضر= 2×100×3= 600 دولار سنوياً.
أجرة عامل لرعاية الأبقار= 400 دولار ×12= 4800 دولار سنوياً.
خدمات بيطرة ورعاية أولية= 20دولار×12= 240 دولار سنوياً.
استهلاك مياه وكهرباء ومستلزمات أخرى= 16.5×12= 200 دولار سنوياً.
وبلغ إجمالي المصروفات التي دفعتها السيدة/ ام علي الدجني خلال السنة حوالي 11440 دولار بما فيها ثمن الأبقار الثلاث والذي يعد رأس مال ثابت، وبلغ متوسط إنتاج الحليب من 3 رؤوس أبقار كالتالي:
10800×3 = 32400 لتر في السنة.
ثمن الحليب = 2.5×32400=

81000 شيكل.
الدولار= 4.5 شيكل
81000 % 4.5= 18000 دولار في السنة.
صافي الأرباح -18000 11440= 6560 دولار في السنة.
إضافة إلى وجود رأس المال الثابت المتمثل في الأبقار والاستفادة من السماد العضوي واستغلال الفضلات الزراعية وغيرها.
وبهذا استطاعت ام على من خلال مشروعها الصغير الحصول على دخل ممتاز جداً بل أفضل من الوظيفة الحكومية التي كانت تبحث عنها.

رابعاً: مشروع إنشاء محل تجميل للسيدات «كوافيره»
السيدة/ مها علي 38 عاماً متزوجة ولها 3 أولاد ومن ذوي الدخل المحدود مرت بضائقة مالية صعبة في بداية الانتفاضة، فقد زوجها عمله بسبب ظروف الحصار والإغلاق الإسرائيلي المفروض على الأراضي الفلسطينية وأقفل المصنع الذي يعمل أبوابه وأصبح زوجها عاطلاً عن العمل وأنظم إلى عشرات الألوف من العاطلين في الأراضي الفلسطينية المحتلة.
تقول زوجته السيدة/ مها كنت أومن دائماً بأن للمرأة قدرات خارقة يجب

علها توظيفها بصورة إيجابية للمشاركة بجانب الرجل وفي تحمل أعباء الحياة الصعبة في ظل ظروف قاسية، تعلمت مهنة التجميل وقص الشعر من خلال دورة تدريبية في هذا المجال في مدينة خانيونس عقدتها جمعية غير حكومية من جمعيات العمل الأهلي.
أردت أن أفتح محلاً في المدينة، استطعت الحصول على قرض من أحدى المؤسسات غير الحكومية التي وافقت على دعمي بعد معرفة الظروف الأسرية، من خلال برنامج الإقراض النسائي فيها.

حصلت على القرض وفتحت المحل كانت تكلفة المحل كالتالي:
350 دولار ثمن كراسي العمل.
200 دولار أدوات ومعدات الإنتاج، إكسسوارات وعطور وأدوات زينة.... الخ.
200 دولار الديكور في المحل.
600 دولار أجرة محل سنوي.
350 دولار أجرة شهرية لمساعدات، وكان يوجد سيدتان لمساعدتي.
ثمن تجميل العروس وتجهيزها 50 دولار.

ثمن الخدمة المقدمة للمرافقات مع العروس 10 دولار لكل واحدة، كنت أجهز في اليوم الواحد 3 عرائس بقيمة 150 دولار وفي بعض الأحيان أكثر من ذلك، ومرافقات العروس 9 فتيات بقيمة إجمالية 90 دولار يومياً، أصبح المحل يدر علينا دخلا ممتازاً خاصة في فصل الصيف حيث تزداد الأفراح وحالات الزواج، وتحسن مستواي المعيشي بصورة واضحة حتى إنني استبدلت أثاث المنزل القديم بجديد والآن لدى متدربتان تتعلمان وتساعداني أثناء ضغط العمل وهناك سيدات تأتي بصورة شبه دائمة إلى المحل.

كما أقوم بالمشاركة التامة مع زوجي وإدارة كل ما يتعلق بحياتنا ومستقبل أولادنا.
بعد 3 أعوام من العمل في المحل اشترينا قطعة أرض خارج المدينة ثم اشترى زوجي سيارة لاستخدامها في قضاء حاجات العمل والمنزل وأفكر حاليا في توسيع المشروع من خلال إنشاء محل آخر في المدينة.

خامساً: قصة مشروع صغير تجارة البيع بالقطاعي «التجزئة»
السيدة/ أم محمود عمرها الآن 55 عاماً انتقلت من حالة الفقر المدقع الذي

تعيشه إلى مستوى معشي أفضل حالاً من خلال تأسيسها لمشروع صغير.

وتروى قصتها منذ أن كانت تعيش على مساعدات الأهل وإعانات الشؤون الاجتماعية قبل بضع سنين هذه الإعانات لم تكد تكفي لإعالة أسرة مكونة من 6 أفراد.

فقررت الخروج للعمل بعد وفاة زوجها رغم ما واجهته من ضغوط عائلية تطالبها بالجلوس في البيت والتدبر بالعيش من خلال الإعانات ومساعدات لجان الزكاة وأهل الخير.

فاتجهت لبعض المصانع المحلية بطلب بعض المنتجات لبيعها للجيران ونساء المنطقة، حيث بدأت تلك السيدة تفكر بتطوير عملها بشكل أفضل، والتغلب على الضغوطات التي تواجهها من التجار عند استلام البضاعة بدون دفع ثمنها في حينه، لأن سعر البيع الفوري ودفع الثمن في الحال يختلف عن سعر البيع بالدين.

استطاعت الحصول على قرض بسيط

وبدأت العمل وفعلاً بدأ التأثير الإيجابي يظهر عليها من ناحية أنها استطاعت التخلص من جشع التجار ومع مرور الوقت بدأ يتكون رأس مال ثابت للمشروع، وبهذا استطاعت هذه السيدة مقاومة الضغط الاجتماعي فطورت تجاراتها واستأجرت محلاً بجوار عيادة الوكالة في خانيوس لبيع الملابس، حيث يزداد الطلب عليها والمكان ذو موقع اقتصادي وهام جداً، مما ساعد على تصريف بضاعتها بسرعة فائقة، واتسعت تجارتها فبدأت برأس مال لا يتعدى 3000 دولار أصبح الآن رأسمالها يزيد عن 30 ألف دولار شيدت بيتاً جديداً مكان البيت القديم مكون من 3 طوابق واشتريت قطعة أرض في بلدة القراره، علمت أولادها جمعياً، اشترى أبنها أحمد سيارة لتساعده في العمل بجانب والدته كبر الأبناء وأصبحوا جمعياً موظفين، بل وقدمت لهم يد العون والمساعدة عند الزواج وفي كثير من الأحيان تقوم بمساعدتهم والإنفاق عليهم عند الحاجة.

ISLAMIC TOURISM MEDIA

Islamic Tourism Media

www.islamictourism.com

وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان
رابطة المبرات العراقية
مبرة لخدمة المبرات
هل تحب الإسهام في تبيان أية مشكلة خدمية يعاني منها أبناء منطقتك؟
اذن اضغط هنا وشارك معنا في اكبر حملة تطوعية يشهدها العراق
English
شهادات تقديرية
صفحة البداية
من نحن؟
اتصل بنا
شبكة المبرات
التطوع
التمويل
ماذا نقدم؟
مواقع البر
حقائق وارقام
المقالات
مبرات عراقية
بنك المقترحات
نحامات استفاقة
تجارب وقصص
اضف مبرتك
التبرع للخير
فيديو
مؤتمر وزاري لبحث احتياجات العراقيين الصحية في دول الجوار يبدأ اعماله في دمشق
2007/07/30
دمشق 29 /7 (كونا) اعرب السير الاقيمي لمنظمة الصحة العالمية لاقليم شرق المتوسط الدكتور حسن الحراثي هنا اليوم عن القلق البالغ ازاء تدهور الأوضاع الأمنية في العراق وتأثيرها السلبي...
نقدم خدماتنا مجانا لكافة الجمعيات الخيرية العراقية
السوق الخيري على النت
قريبا
بعهود ربحه مخصصة لصالح رعاية الأيتام في العراق
رابطة المبرات تناشد الحكومة عدم اغفال دور الجمعيات الأهلية لتوفير الخدمات وتشغيل العاطلين
31-07-2007
تخصيص ثلاثة ترليونات دينار لتنمية الأقاليم وتوفير الخدمات
31-07-2007
مئون دينار لذوي شهداء الانتخابات
شهريا
30-07-2007
مؤتمر وزاري لبحث احتياجات العراقيين الصحية في دول الجوار يبدأ اعماله في دمشق
30-07-2007
فوز كبير آخر يتحقق للعراق ولكن هذه المرة على صعيد مباريات العمل الخيري
30-07-2007
لاجل تحقيق الرفاه لعراق الشهداء
افتتاح مكتب لمؤسسة الشهداء في
تناشد ثرابطة الاكاديميين العراقيين في لندن حول الآثار العراقية
01-08-2007
مفوضية اللاجئين ومنظمة اليونسيف تتفقان غداة مشتركاً لإعادة الأطفال العراقيين الى المدارس
31-07-2007
الاتحادات تشقق بريطانيا والولايات المتحدة لمواجهتهما مشكلة النازحين العراقيين
30-07-2007
تشغيل أكثر من 300 ألف عاطل في المحافظات
30-07-2007
خمسة مليارات دولار للتشغيل الشباب العاطل
30-07-2007
تشاطات تسابق الزمن لتجميعات الخيرية في كربلاء: واحدة منها تقيم
سأكافئ يتيما فعل سنكفل أنت
كيف نصنع النجوم؟
تمهدين بمكافحة الفقر
تمهدين برعاية المعاقين
تمهدين برعاية وتوفير العلاج تمرضي
تمهدين برعاية الأطفال وحمايتهم
تمهدين برعاية الأيتام